

النهاية في غريب الأثر

{ نفل } (س) في حديث الجهاد [أنه نَفَلَ في البدأة الرُّبُع وفي القفلة الثُلُث] النَفَلَ بالتحريك : الغَنِيمة وجمعه : أنْفَال . والنَفَلَ بالسكون وقد يُحرَّك : .

الزيادة وقد تقدم معنى هذا الحديث في حرف الباء وغيره .

(س) ومنه الحديث [أنه بَعَثَ بَعْثًا قَبِيلَ رَجَدَ فَبَلَغَتْ سُهُمَانُهُم اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا وَنَفَلَ لَهُمْ بَعِيرًا بَعِيرًا] أي زادهم على سهُمَانِهِمْ . ويكون من خُمُسِ الخُمُسِ .

- ومنه حديث ابن عباس [لا نَفَلَ في غَنِيمة حتى تُقَسَمَ جُفَّةً كُلُّهَا] أي لا يُنْفَلُ منها الأميرُ أحداً من المُقاتِلَةِ بعد إحرارِها حتى تُقَسَمَ كُلُّهَا ثم يُنْفَلُ له إن شاء من الخُمُسِ فأما قَبْلَ القِسْمَةِ فلا .
وقد تكرر ذكر [النَفَلَ والأنْفَال] في الحديث وبه سُمِّيَتِ النِّوَافِلُ في العِبَادَاتِ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ عَلَى الْفَرَائِضِ .

- ومنه الحديث [لا يَزَالُ الْعَبْدُ يَتَقَرَّرُ بِإِلَيَّ بِالنِّوَافِلِ] الحديث .
- وفي حديث قِيَامِ رَمَضَانَ [لو نَفَلْنَا لَنَلْنَا بِقِيَّةً لِيَلْتَنَا هَذِهِ] أي زِدْنَا من صلاة النِّوَافِلَةِ .

- والحديث الآخر [إنَّ الْمَغَانِمَ كَانَتْ مُحَرَّرَةً عَلَى الْأُمَمِ وَقَبِلْنَا وَنَفَلْنَا]
اللَّهِ تَعَالَى هَذِهِ الْأُمَّةُ [أي زادها .
وفي حديث القسامة [قال لأَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ : أَتَرَضَوْنَ بِنَفْلٍ خَمْسِينَ مِنَ الْيَهُودِ مَا قَتَلُوهُ ؟] يقالُ : نَفَلْنَا لَهُ فَنَفَلَ : أي حَلَلْنَا فَنَفَلْنَا . ونَفَلَ وَانْتَفَلَ إذا حَلَفَ . وأصلُ النِّفْلِ : النِّفْيُ يقالُ : نَفَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ نَسَبِهِ وَانْفَلَّ عَنْ نَفْسِكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا : أي انْفَرَّ عَنْكَ مَا قِيلَ فِيكَ وَسُمِّيَتِ الْيَمِينُ فِي الْقَسَامَةِ نَفْلًا لِأَنَّ الْقِصَاصَ يُنْفَى بِهَا .

(ه) ومنه حديث علي [لَوَدِدْتُ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ رَضُوا وَنَفَلْنَا لَهُمْ خَمْسِينَ .
رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يَحْلِفُونَ مَا قَتَلْنَا عُثْمَانَ وَلَا نَعْلَمُ لَهُ قَاتِلًا] يريدُ نَفْلًا لَهُمْ .

(س [ه]) ومنه حديث ابن عمر [أَنَّ فُلَانًا انْتَفَلَ مِنْ وَلَدِهِ] أي تَبَرَّأَ مِنْهُ .

(س) وفي حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ [إِيَّاكُمْ وَالْخَيْلَ الْمُنْفَلَّةَ الَّتِي إِنْ لَقِيتُ

فَرَّتْ وَإِنْ غَنِمَتْ غَلَّاتِ [كَأَنَّهُ مِنَ الذِّفْلِ : الْغَنِيمَةُ : أَيِ الَّذِينَ قَمَدُهُمْ مِنَ
الْغَزْوِ الْغَنِيمَةُ وَالْمَالُ دُونَ غَيْرِهِ أَوْ مِنَ الذِّفْلِ وَهُمْ الْمُطَّوِّعَةُ الْمُتَدَيَّرُونَ
بِالْغَزْوِ وَالَّذِينَ لَا إِسْمَ لَهُمْ فِي الدِّيَّانِ فَلَا يُقَاتِلُونَ قِتَالَ مَنْ لَهُ سَهْمٌ .
هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ . وَالَّذِي جَاءَ فِي [مُسْنَدِ أَحْمَدَ] مِنْ
رَوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالْخَيْلَ
الْمُنْفِلَةَ فَإِنَّهَا إِنْ تَلَاقَتْ تَفَرَّتْ وَإِنْ تَغَنَّمَتْ تَغْلُلْ] وَلَعَلَّاهُمَا حَدِيثَانِ